

رأي اقتصادي

الاهمية الاقتصادية
والتنموية للتوسع
التقني

د. أحمد اسماعيل البواب
ahmedalbabawab@hotmail.com

لا شك أن التكنولوجيا المتطورة لها دور جاد وعظيم وحاسم في تمكين المؤسسات الاقتصادية والتنموية والمصارف التقليدية والإسلامية اليمينية من خدمة زبائنهم والمتعاملين معها بطرق أكثر فاعلية وبأقل الكلف خاصة عبر الوسائل الالكترونية كأجهزة الصراف الآلي وشبكة الانترنت والهاتف وبالتالي مكنها من تنفيذ الجزء الأكبر من العمليات خارج الفروع وخارج المؤسسات الاقتصادية والتنموية والخدمية مما أدى إلى تقليص الحاجّة إلى فتح المزيد من الفروع والمقرات، وتحتسب المؤسسات المالية والمصرفية اليمينية هي الأفضل في استخدام التكنولوجيا وتقنية التوصيل الالكتروني وكان ولا يزال لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات دور مهم في إدخال المزيد من التقنيات وشبكة ترانس البيانات والانترنت اللاسلكي عالي السرعة فقد قدم هذا المشروع الحديث المتطور إلى مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم الثلاثاء الموافق ١٦/١١/٢٠١١م ووافق عليه المجلس بحيث يقوم هذا المشروع على جمع خدمات الاتصال بالصوت والفيديو والبيانات في شبكة موحدة تعتمد كلياً على بروتوكول الانترنت بما يتيح تزويد المشتركين في الهاتف الثابت بخدمات الانترنت أو ما بات يعرف بالخدمات الثلاثية الصوت والفيديو والانترنت وتقديم خدمات متعددة بدلاً من تخصيص شبكة منفصلة لكل نوع من الخدمات مع تقديم خدمات الاتصال إلى الانترنت على مدار اليوم بسرعة عالية وبدون انقطاع وخدمات البريد الصوتي والتسويق عبر الانترنت وإفساح المجال أمام إمكانية عقد المؤتمرات المرئية والتعليم عن بعد ونقل البيانات ذات النطاق الكبير مما يؤدي إلى المزيد من الاسهامات في تنمية المهارات العلمية بين كافة الشرائح الاجتماعية ونشر الوعي الرقمي والمساهمة في رفع مستوى الناتج المحلي والتعاملات المالية والمصرفية والتجارية والاقتصادية والتنموية والحكومة الالكترونية والتجارة الالكترونية والدخول في الحواسيب الشخصية لكل مشترك من أي مكان في العالم عبر الشبكة الافتراضية، كما أن بنكنا المركزي اليميني يعمل بصورة دائمة على تطوير أنظمة المصارف والمؤسسات المالية اليمينية لا سيما المتعلقة بالدفوعات ويتوقع أن تزداد أهمية شبكة الانترنت خلال السنة الأشهر القادمة كوسيلة هامة لتقديم الخدمات المصرفية والمالية والاقتصادية والخدماتية والمالية وأن توفر جميع المصارف خدمة الانترنت وبقية القطاعات الاقتصادية الخدمية التنموية.

فيما تخسر الأسر اليمينية ٤٠٠ مليار ريال سنوياً

تزايد التحذيرات من الآثار السلبية لزراعة القات على الاقتصاد الوطني



نزل القات إلى الأسواق وهذه السموم هي أخطر سبب لأمراض الكبد في اليمن (وهي أخطر من الفيروسات الكبدية).

وعن مخاطر السموم المستخدمة في رش القات يقول الدكتور نعمان إذا كانت جرعة السم المرشوش على القات كبيرة فهناك أشخاص قد لا تطلع عليهم فجر يوم جديد ويحدث فيهم بعد القات مباشرة إسهال وطرش دموي يؤدي إلى الوفاة في الحال. أما في الحالة الثانية فقد يؤدي القات إلى تسمم الكبد والتي تبدأ بظهور الصفار في العين والجسم كله وهذا المرض يمكن أن يشفى إن تم علاجه باكراً لكن بشرط عدم عودته لتناول القات لأنه سيتعرض للتدهور حالته حتى يصل في النهاية إلى تلف الكبد وهو مازال صغيراً ما بين ١٥-٢٥ سنة، وفي الحالة الثالثة إذا كان تسمم الكبد شديداً يؤدي إلى غيبوبة كبدية وتكون نسبة الوفيات أكثر من ٩٠٪.

وفي حالة تسمم الكبد بشكل بطيء بسبب مضغ القات يومياً وبعد فترة من الزمن تبدأ أعراض الصفار وعند الكشف عليه نجد الكبد في حالة تلف تام ومرضى الكبد يكون معرضاً لظهور سرطان الكبد.

وهناك أمراض أخرى يسببها تعاطي القات منها البروستاتية ونتيجة احتقان البول ومن الإفرازات البولية المستمرة وكذلك الإفرازات المنوية الإريادية البروستاتية والحويصلة المنوية المباشر وهذا بعد وفي أثناء التبول وذلك لتأثير القات على غدة نتيجة ما يحدث من احتقان وتقلص لهذه الغدة ويؤدي إلى الضعف الجنسي ويؤثر نفسياً على الفرد حيث يزيد من الرغبة الجنسية ويضعف القدرة الجنسية عند الجنسين كأحد النتائج الخطيرة لتعاطي القات.

الاهتمام الدولي والدراسات العلمية:

قبيل الحرب العالمية الثانية كانت كميات القات المستهلكة محدودة جداً، إلا أن عادة مضغ القات تطورت على إثر تطور المواصلات والحياة الحرة والمدنية، وما جعل مسالة مضغ القات وعواقبه غير المستحبة تتم مناقشتها عدة مرات في ندوات ومؤتمرات دولية، فقد أدرجت منظمة الصحة العالمية القات عام ١٩٧٢م ضمن قائمة المواد الخدرة، بعد ما أثبتت أبحاث المنظمة التي استمرت ٦ سنوات احتواء نبتة القات على مادتى نوربيسيدو فيديرين والكاثين المشابهتين في تأثيرهما للفيثامينات.

أنفقت ١٥٧ مليار ريال على القات فيما أنفقت الأسر في الحضر ١٤٢ مليار ريال وعند الاستهلاك فقد أنفقت الأسر الحضرية ٢٣٠ مليار ريال أما الأسر الريفية فقد أنفقت على الاستهلاك ١٧٠ مليار ريال.

وفي دراسة للأثار الاقتصادية من جراء تعاطي القات تشير الدراسة إلى أن القات يساهم في عدم التماسك العائلي بسبب النزيف المالي للموارد العائلية وحيث يفقد المستهلك الرغبة في العمل وتنخفض إنتاجيته، ويفقده التعاطي الاهتمام بأسرته، وعدم مقدرته على تأمين احتياجاتهم من المال بسبب القات.

كما أن القات يستنزف كميات كبيرة من المياه وتشير وزارة المياه والبيئة إلى أن القات يستهلك نصف الكمية المخصصة لمدينة صنعاء من المياه مما يعرض مواردها المائية للنضوب، والمدينة للعطش.

ويقول الدكتور منصور الحكيمي أن الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالقات ومثل عمليات زراعته وتسويقها واستهلاكها تعتبر أنشطة ضارة باقتصاد البلد وحيث كان بالإمكان توجيهها إلى بدائل مفيدة منتجة ترفع من الدخل القومي وتساهم في نمو الناتج القومي وكالزراعات المفيدة التي تحل محل الزراعات المخصصة للقات بدل استيرادها، فارتفاع الدخل والناتج القومي ينعكس على رفاهية المواطنين وارتفاعه يؤدي إلى انتشار الفقر والبطالة والجرائم الاقتصادية.

مضيفاً: من خلال الدراسات التي أجريت في بلادنا تبين أن نسبة التكلفة المادية التي تذهب لشراء القات هي ٨٠٪ أي بعد مادة البوقيق التي حصلت على نسبة ٩٠٪، وباتي في المرتبة الثالثة اللحم.

الأضرار الطبية

لا تقتصر أضرار القات في الآثار الاقتصادية بل تمتد إلى الأضرار الصحية لتعاطيه إذ يكشف الأستاذ الدكتور محمد سالم نعمان استشاري أمراض الكبد في بلادنا أن القات سبب رئيس في أمراض الكبد حيث تسهم المواد الكيميائية والسموم المرشوشة به والسموم في إحداث إصابات بلغية بالكبد للشخص المتعاطي له حيث انتشرت خلال العشرين سنة الماضية المواد الكيميائية لرش القات والفواكه والخضروات والمزروعات الأخرى وعند الحديث مع مزارعي القات اتضح أنهم يقومون بخلط عدة أنواع من المواد الكيميائية ثم يقومون برش القات بها ليساعد على النمو السريع وفي اليوم التالي يتم

استطلاع / أحمد الطيار

تزايدت التحذيرات من المخاطر الاقتصادية لنبات القات على القطاع الزراعي في اليمن بعد أن توسعت زراعته على حساب بقية المنتجات الأخرى وعلى رأسها الحبوب والفاكهة لكن الجديد في موضوع مخاطر القات جاء هذه المرة من أطباء أمراض الكبد والذين يقوون ناقوس الخطر على اليميين جراء تناولهم هذه النبتة الخطرة حيث تعد المسبب الرئيس لتلف الكبد وحصول السرطان حسب تأكيداتهم .

وفيما يرى المزارعون والمسوقون لهذا النبات أن القات يمكن أآفاً من الأسر اليمينية من العمل والحصول على الدخل مستدين بالأرقام الرسمية التي تسجل قيمة إنتاجه في الناتج القومي لبلادنا يؤكد خبراء الاقتصاد أنه يمثل عبئاً اقتصادياً على بلادنا لأن نتائجه وفوائده الاقتصادية تنحصر في توفير فرص عمل لا قيمة لها من الناحية الاقتصادية.

وحسب البيانات الإحصائية الرسمية ارتفعت قيمة إنتاج القات إلى ٢٨٠ مليارات و٧٤٨ مليون ريال مقارنة بـ ٢٤٦ ملياراً و٦١١ مليون ريال في ٢٠٠٨م، وحسب تلك الأرقام فقد استأثر القات بحوالي ٣٢٪ من قيمة الإنتاج الزراعي ككل في بلادنا وهو أمر يثير الريبة.

وفيما تشير الأرقام إلى ارتفاع أعداد المشتغلين وبخاصة الشباب إلى أكثر من نصف مليون عامل في جميع المحافظات اليمينية قدر عدد من يتناولونه سنوياً بأكثر من ٥٥ مليون يمني.

الأضرار الاقتصادية

تبدو أولى أضرار القات الاقتصادية في ارتفاع النفقات الأسرية عليه فميزانية الأسر اليمينية تستنزف جراء استهلاك القات وقبول النتائج الهائبة لسع ميزانية الأسرة إن هناك مليوناً و٩٧٧ ألفاً أسرة يمنية تقوم ببدء نفقات مالية على القات، ففي مجال الإنفاق تصل نفقات الأسر إلى أكثر من ٣٠٠ مليار ريال سنوياً أما من حيث الاستهلاك فتصل القيمة إلى ٤٠٠ مليار ريال في العام وتتشير البيانات إلى أن الأسر الريفية

مؤشرات اقتصادية

التضخم السنوي في أبوظبي عند أدنى مستوى له في ٢٢ شهراً

متابعات: سجل معدل التضخم السنوي في أبوظبي أدنى مستوى له في ٢٢ شهراً عند ٠.٩ في المائة في أكتوبر مع تراجع أسعار النقل في الإمارة الخليجية واستقرار أسعار الإسكان. وأظهرت بيانات مركز الإحصاء في أبوظبي أمس السبت أن التضخم في إمارة أبو ظبي التي تسهم بنحو ٦٠ في المائة من اقتصاد الإمارات العربية المتحدة، شهد ارتفاعاً على مدى العام المنصرم وبلغ ذروته عندما سجل ٤ في المائة في نوفمبر ديسمبر. وفي الشهر الماضي تراجعت أسعار المستهلكين إلى أدنى مستوى على أساس سنوي منذ ديسمبر ٢٠٠٩م، وذلك بعد ارتفاعها واحد في المائة على أساس سنوي في سبتمبر. ولم تصدر بعد بيانات أسعار المستهلكين في أكتوبر لدولة الإمارات ككل ولا لإمارة دبي. وارتفعت الأسعار ٠.٣ في المائة على أساس شهري في أكتوبر نزولاً من ٠.٤ في المائة في سبتمبر. وتراجعت تكاليف النقل التي تشكل نحو عشرة في المائة من سلة أسعار المستهلكين ٠.٢ في المائة على أساس شهري في أكتوبر بعد تراجعها بعد تراجعها ٠.١ في المائة في سبتمبر. لكن أسعار الغذاء، التي تشكل أكثر من ١٦ في المائة من السلة ارتفعت ١.٣ في المائة على أساس شهري في أكتوبر بعد زيادة ٠.٨ في المائة في الشهر السابق. ولم يطرأ تغيير على تكاليف الإسكان. وعلى مدار الشهر شهدت فئة الخضروات أكبر تراجع حيث بلغت نسبته ٠.٩ في المائة حسبما أظهرت البيانات.

ترحيب أوروبي بالتطورات السياسية في اليونان

متابعات: رحب الاتحاد الأوروبي بالتطورات السياسية في اليونان بعد الإعلان عن تشكيل حكومة ائتلاف

مناقشة سبل الارتقاء بمشاريع الثروة السمكية

صنعاء/ سبأ
ناقش اجتماع عقد أمس بصنعاء برئاسة وزير الثروة السمكية محمد صالح شمالان المشاريع السمكية المنفذة ضمن البرنامج الاستثماري للقطاع السمكي للعام ٢٠١١م والصعوبات التي تعيق تنفيذ بعضها من تلك المشاريع. واستعرض الاجتماع الذي ضم وكلاء الوزارة ومسؤولي القطاعات والمؤسسات السمكية الإجراءات الخاصة باستكمال إنشاء الهيئات السمكية وفقاً للقرارات الجمهورية وكذا إنشاء النوافذ البنكية بمرافق الإنزال السمكية ونوافذ تصدير الأسماك بما يتواءم مع عمل الهيئات الجديدة. وقيم الاجتماع مستوى تفاعل المكاتب في رفع التقارير الخاصة بأنشطة الاصطياد والإيرادات وعائدات الدولة من إنتاج وتصدير الأسماك وغيرها من الأنشطة والأعمال المتعلقة بالقطاع السمكي في المحافظات الساحلية. في الاجتماع أوضح الوزير شمالان أن أهم المشاريع السمكية المنفذة للعام الجاري تمثلت في إنجاز بعض مكونات مشروع مينائي الشحر وميدي السمكين ومشروع الأسماك الخامس، إضافة إلى ٢٨ مشروعاً استهدفت البنية التحتية للقطاع السمكي نفذها مشروع الأشغال العامة، ومشروع إعادة هيكلة القطاع السمكي واستكمال مشروع مركز المعلومات السمكية. وحث العاملين في القطاعات والمؤسسات السمكية على رفع تقارير عن مستوى الأداء خلال الربع الثالث، ومتابعة ما تم إنجازه من مشاريع سمكية ضمن البرنامج الاستثماري. ووجه مركز المعلومات بسرعة ربط المركز بالمحافظات الساحلية ليتسنى للوزارة الرقابة الالكترونية على جميع الأنشطة السمكية.

وطني جديدة برئاسة لويس باباديموس. وأعرب رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو عن ثقته في وفاء اليونان بالتزاماتها مع منطقة اليورو للخروج من الأزمة.

وأكد باروزو في بيان له أمس أنني متأكد من أن اليونان ستظل شريكاً هاماً في عملية التكامل الأوروبية.

ومن جانبه، أعرب رئيس منطقة اليورو جان كلود جونكر في بيان عن ثقته بأن الحكومة اليونانية الجديدة التي تحظى بأغلبية كبيرة في البرلمان ستستتثل اليونان من الوضع الخطير الذي تعاني منه وستفي بجميع التزاماتها مع منطقة اليورو.

وتسعى الحكومة الجديدة في اليونان إلى ضمان الحصول على القسط السادس من المساعدات الدولية التي وافق الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي على منحها لأثينا ٢٠١٠م إلى جانب الانتهاء في أقرب وقت ممكن من المفاوضات المتعلقة بخطة الإنقاذ التي سوف تسقط ٥٠٪ من الدين اليونانية للمؤسسات المصرفية وتقدم ١٣٠ مليار يورو لأثينا. ويدير صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي حالياً ديون اليونان ويشرفان على خطة الحكومة للخروج من الأزمة.

توقعات بتباطؤ نمو التجارة الخارجية الصينية

بكين - سبأ : توقعت وزارة التجارة الصينية، تباطؤ نمو التجارة الخارجية خلال الفترة المتبقية من العام الجاري وعام ٢٠١٢م بسبب المناخ الخارجي المعقد المرتبط ببطء تعافي الاقتصاد العالمي وارتفاع التكلفة محلياً. وأفادت بيانات الإدارة العامة للجمارك في الصين بأن التجارة الخارجية الصينية انخفضت في أكتوبر بنسبة ٨.٣ في المائة مقارنة بشهر سبتمبر. وسبتمبر الماضي لتصل إلى ٢٩٧.٩٥ مليار دولار، وأن كان نموهما على أساس سنوي بلغ ٢١.٦ في المائة، كما انخفض معدل نمو الصادرات للشهر الثالث على التوالي بنسبة ٧.٢ في المائة عما كانت عليه في سبتمبر الفائت لتسجل عند ١٥٧.٤٩